

محمد الهادي بوفرة

صفحة من كتاب الجرح :

مذكرات شهيد

ضريبة الشوق
واليوم في القدس
اكتسب الموت
غريزة الجنس
ضاجعته في بيتنا الطيني .. في الحقل . وفي الحيس
صنعنا نطفة الشمس
عانقته .. وصاح
« اليوم يولد المقاتل الشجاع والمقاتله
فأين .. أين القابله
لتفتح الجراح .. »
وانفجر اللغم ..
فتتني شظية .. شظية
انفجر اللغم ..
فمن كل خليئة
أمد ألف ساعد .. وألف بندقيه ..

لا تفلقوا الابواب
اليوم يأتي الموت كالأحباب
يحمل للاطفال في المدينة المأسوره
يحمل في الحقيبة الحريه
واللعب المكسوره
وبذلة عسكريه
في جيبها التراب .. والاعشاب
لا تفلقوا الابواب
لا تفلقوا الابواب

محمد الهادي بوفرة

تونس

٥ - ٦ - ٦٧

هوى الشهيد .. جسمه مدينه
وكل جرح شارع طويل
على رصيفيه قناديل الدم الثخينه
تضيء
تضيء
وألف بيت .. بقيت تسهر فيه بعدنا
ظللنا الدفينه
ظللنا القريبه
من يوم أن حنطها الفبار والرطوبه
قرب المواقد الحزينه .
هوى الشهيد .. جسمه مدينه
وكل جرح شارع طويل
.. وددت الا أذكر ..
على رصيفيه تهافت انفجار الاحمر
من الفوانيس ، الشبايك ، اشارات المرور ...
على رصيفيه نهرات ظللنا اللعينة
وغاصت الضوضاء في السكينه
والارض .. كالعادة .. كانت يومها تدور ...

٦ - ١٠ - ٧٣

واليوم في دمشق
اكتسب الموت
موهبة العشق
جاء افتداها ..
وباسما مثلي على ضفيرة الشنق
جاء وأعطاه ..